

## [ كِتَابُ الْاِسْتِئْذَانِ ]<sup>(١)</sup>

### ( بَابُ الْاِسْتِئْذَانِ )

- «الاستئذان» [٢] الاستفعال من الإذن، أي: طلب له. ولما كان أبو سعيد الخدري لم يرو حديث استئذان عمر عن أبي موسى، وإنما شهد بأنه سمعه من رسول الله ﷺ، كان في الكلام مجازاً من وجهين؛ لأن تقديره: عن أبي سعيد الخدري، عن قصة أبي موسى، فأحد الوجهين<sup>(٢)</sup> من المجاز، أنه حذف المضاف، وهو القصة. والأمر الثاني: أنه جعل «عن» مكان «في» كأنه قال: في قصة أبي موسى، كما تقول العرب: كلمت الأمير عن فلان، أي: في قصته وأمره.

### ( التَّشْمِيتُ فِي الْعُطَاسِ )

- يُقَالُ: شَمَّتُ الْعَاطِسَ تَشْمِيتًا، وَسَمَّتُهُ تَسْمِيتًا. بِالشَّيْنِ وَالسَّيْنِ -<sup>(٣)</sup> / ، ١١٠/١  
فَمَنْ قَالَ بِالسَّيْنِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ فَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ السَّمْتِ، وَهُوَ الْوَقَارُ وَالْجَلَالَةُ؛ لِأَنَّهُ

(١) «المختار». للمؤلف (٢٤٨)، والموطأ رواية يحيى (٩٦٣)، ورواية أبي مضعب الزهري (١٤١/٢)، ورواية سويد (٤٨١)، وتفسير غريب الموطأ لابن حبيب (١٥٦/٢)، والاستذكار (١٥١/٢٧)، والتمهيد (١٠٧/١٦)، والتعليق على الموطأ لأبي الوليد القاسمي (٣٦٩/٢)، والمشتق لأبي الوليد الباجي (٢٨٣/٧)، وتنوير الحوالك (١٣٤/٣)، وشرح الزرقاني (٣٦٢/٤)، وكشف المغطى (٣٦٢).

(٢) الوجّهان في التعليق على الموطأ لأبي الوليد القاسمي (٣٦٩/٢).

(٣) النص في التعليق على الموطأ لأبي الوليد القاسمي (٣٦٩/٢، ٣٧٠). ولم يُشَدِّ البَيِّتَ.

تَوْقِيرٌ لِلْعَاطِسِ، وَإِكْرَامٌ لَهُ. وَمَنْ قَالَ بِالشَّيْنِ مُعْجَمَةً فَاشْتِاقَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ:  
اشْتَمَتِ الْإِبِلُ: إِذَا سَمِنَتْ وَحَسُنَتْ حَالُهَا، وَهُوَ رَاجِعٌ أَيْضًا إِلَى مَعْنَى الْإِجْلَالِ  
وَإِلْعَظَامِ، وَإِلَى هَذَا ذَهَبَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ<sup>(١)</sup>:

\* أَرَى إِبِلِي بَعْدَ اشْتِمَاتٍ وَغِبْطَةٍ \* الْبَيْتِ

وَقِيلَ: مَعْنَى التَّشْمِيتِ: إِبْعَادُ الشَّمَاتَةِ، وَهُوَ قَوْلٌ ثَعْلَبٍ؛ لِأَنَّهُ سُئِلَ عَنْ  
مَعْنَى التَّشْمِيتِ وَالتَّسْمِيتِ، فَقَالَ<sup>(٢)</sup>: أَمَّا التَّشْمِيتُ فَمَعْنَاهُ: أَبْعَدَ اللَّهُ عَنْكَ  
الشَّمَاتَةَ، وَجَنَّبَكَ مَا يُشْمَتُ بِهِ عَلَيْكَ، وَأَمَّا التَّسْمِيتُ فَمَعْنَاهُ: جَعَلَكَ اللَّهُ عَلَى  
سَمْتٍ حَسَنٍ وَنَحْوِهِ، وَقِيلَ: هُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ. قَالَ الْخَلِيلُ<sup>(٣)</sup>: التَّسْمِيتُ  
لُغَةٌ: فِي تَشْمِيتِ الْعَاطِسِ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَبَدَّلَ الشَّيْنُ مِنَ السَّيْنِ، فَيَقُولُونَ:  
رَجُلٌ جُعْسُوْشٌ [وَجُعْسُوْشٌ]<sup>(٤)</sup>، وَهُوَ الْحَقِيرُ الْقَمِيءُ<sup>(٥)</sup>، وَجَاحَشْتُ عَنِ  
الرَّجْلِ وَجَاحَشْتُ: إِذَا دَافَعْتُ عَنْهُ، وَمَنَعْتُ مِنْهُ.

وَالضَّنَّاكُ: الرُّكَّامُ، وَكَذَلِكَ الْخَنَّانُ. يُقَالُ: رَجُلٌ مَضْنُوكٌ وَمَزْكُومٌ  
وَمَخْنُونٌ، وَكَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «فَقُلْ: إِنَّكَ مَزْكُومٌ». قَالَ التَّابِغَةُ

(١) عن ابن الأعرابي في التَّكْمَلَةِ، وَاللِّسَانِ، وَالتَّاجِ (شمت)، وَعَجْزُهُ:

\* تُصِيبُ بِسَجْعٍ آخِرَ اللَّيْلِ نَبِيْهَا \*

ولم ينسبوه إلى قائله، وروايته: «بَعْدَ اشْتِمَاتٍ كَأَنَّمَا».

(٢) أورد ثعلب اللَّفْظَ فِي مَجَالِسِهِ (١٢٩، ٣٥٢)، وَلَمْ يَفْرُقْ بَيْنَهُمَا!

(٣) مختصر العين (١٢٤/٢، ٢١٤).

(٤) عن «المُخْتَارِ...» لِلْمُؤَلِّفِ، وَالتَّعْلِيْقُ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢/٣٧٠).

(٥) تهذيب اللُّغَةِ (١/٣٣٩).

فَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنِّي فَأِنِّي مِّنَ الشُّبَّانِ أَيَّامَ الحُنَّانِ

وَأَيَّامَ الحُنَّانِ: أَيَّامٌ كَثُرَ فِيهَا الرُّكَامُ، فَهَلَكَ مِنْهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ.

### ( مَا جَاءَ فِي الصُّورِ )

- «فِيهِ تَصَاوِيرٌ أَوْ تَمَائِيلٌ». يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ عَلَى الشَّكِّ مِنَ الرَّاوي؛ لِأَنَّ التَّمَائِيلَ هِيَ التَّصَاوِيرُ، فَشَكَّ فِي اللَّفْظِ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ التَّمَائِيلُ: مَا قَامَ بِنَفْسِهِ مِنَ الصُّورِ، وَالصُّورُ وَقَعَ عَلَى مَا قَامَ بِنَفْسِهِ، وَعَلَى مَا كَانَ رَقْمًا أَوْ تَرْوِيْقًا فِي غَيْرِهِ. وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ «أَوْ» بِمَعْنَى الوَاوِ، فَيَتَعَلَّقُ النَّهْيُ بِهِمَا. وَالَّذِي يُوجِبُهُ نَقْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ الفَرْقَ بَيْنَهُمَا عَلَى مَا يَأْتِي (٢).

- و«النَّمْرُقَةُ»: الوِسَادَةُ (٣) - بِضَمِّ أَوَّلِهَا وَكَسْرِهِ -، وَيُقَالُ: نَمْرُقٌ أَيْضًا،

وَقِيلَ المُرَافِقُ، وَقِيلَ: المُجَالِسُ، وَلَعَلَّهُ (٤) يَعْنِي الطَّنَافِسَ (٥).

(١) ديوانه (١٦٠)، وروايته هُنَاكَ:

\* مِنَ الفِتْيَانِ فِي عَامِ الحُنَّانِ \*

وَفِي اللِّسَانِ (خَنَّان): «الحُنَّانُ فِي الإِبِلِ كَالرُّكَامِ فِي النَّاسِ . . . وَالْحُنَّانُ: زَمَنٌ مَاتَ فِيهِ الإِبِلُ . . .» وَذَكَرَ بَيْتَ التَّابِعَةِ الجَعْدِيِّ هَذَا مَعَ اخْتِلَافِ رِوَايَةٍ.

(٢) فِي «المُخْتَارِ . . .» لِلْمُؤَلَّفِ: «تَقَدَّمَ».

(٣) النَّصُّ فِي مَشَارِقِ الأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَاضِ (١٣/٢).

(٤) سَاقَطَ مِنَ «المُخْتَارِ . . .» لِلْمُؤَلَّفِ، مَوْجُودَةٌ فِي المَشَارِقِ أَيْضًا.

(٥) حَاشِيَةُ الأَصْلِ المَخْطُوطِ: «مِنَ «صَحَاحِ الجَوْهَرِيِّ»: (نَمْرُق)، النَّمْرُقُ وَالتَّمْرُقَةُ: وَسَادَةٌ صَغِيرَةٌ، وَكَذَلِكَ التَّمْرُقَةُ بِالكَسْرِ لُغَةٌ، حَكَاهَا يَعْقُوبُ، وَرَبَّمَا سَمَّوْا الطَّنْفَسَةَ الَّتِي فَوْقَ =

- وَ«النَّمَطُ»: وَاحِدُ الْأَنْمَاطِ، وَهُوَ ظَهْرُ فِرَاشٍ، وَهُوَ أَيْضًا: مَا يُغْشَى بِهِ  
الهُودَجُ، وَهُوَ أَيْضًا: التَّنَوُّعُ وَالصَّنْفُ، وَمِنْهُ<sup>(١)</sup>: «خَيْرُكُمْ النَّمَطُ الْأَوْسَطُ».  
- وَيُقَالُ: «كَرَاهَةٌ، وَكَرَاهِيَةٌ»<sup>(٢)</sup>. وَيُقَالُ: «صُورٌ وَصِوْرٌ» - بِضَمِّ الصَّادِ  
وَكَسْرِهَا -<sup>(٣)</sup>. وَ«التَّمَائِيلُ»: التَّصَاوِيرُ ذَوَاتُ أَشْخَاصٍ وَأَجْرَامٍ.

### ( مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الضَّبِّ )

- الضَّبُّ: دُوَيْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ<sup>(٤)</sup> بِأَرْضِ الْيَمَنِ، وَأَرْضِ نَجْدٍ، وَلَمْ تَكُنْ بِالْحِجَازِ،  
كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَهِيَ تُشَبَّهُ الْجِرَذُونَ<sup>(٥)</sup> وَخَلَقَهُ، كَمَا قَالَ شَاعِرُهُمْ<sup>(٦)</sup>:  
لَهُ كَفُّ إِنْسَانٍ وَخَلَقُ عَصَاةٍ وَكَالْقِرْدِ وَالْحِزْبِ فِي الْمَسْخِ وَالْغَضَبِ  
وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مَوْجُودٌ بِبَعْضِ أَرْضِ الْعَرَبِ: قَوْلُ بَعْضِ بَنِي تَمِيمٍ<sup>(٧)</sup>:

= الرَّحْلُ نُمْرَةٌ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ.

(١) النَّهْيَةُ لابن الأثير (١١٩/٥).

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقَّاسِيِّ (٣٧١/٢).

(٣) سَاقَطٌ مِنْ «الْمُخْتَارِ». لِلْمُؤَلِّفِ.

(٤) تَحَدَّثَ عَنْهُ الْحَاحِظُ فِي الْحَيَوَانَ (٣٨/٦) فَمَا بَعْدَهَا، وَكُتِبَ الْأُسْتَاذُ أَحْمَدُ الشَّرْقَاوِيُّ أَقْبَالَ

كِتَابًا فِي «مَا جَاءَ عَنِ الضَّبِّ عَنِ الْعَرَبِ» وَطُبِعَ فِي دَارِ الْغَرْبِ سَنَةَ (١٤٠٩هـ).

(٥) قَالَ الْجَاحِظُ فِي «الْحَيَوَانَ (٥٨/٦)»: «دُوَيْبَةٌ تُشَبَّهُ الْحِرْبَاءَ تَكُونُ بِنَاحِيَةِ مِصْرَ وَمَا وَالْأَهَا،

وَهِيَ دُوَيْبَةٌ مَلِيحَةٌ مُوشَاةٌ بِالْوَانَ وَنُقَطِ».

(٦) الْحَيَوَانَ (٨٧/٦)، وَأَنْشَدَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي التَّمْهِيدِ (١٦٠/١٦).

(٧) الْحَيَوَانَ (١٠١/١) وَنَسَبَهُ إِلَى أَبِي ذُبَابِ السَّعْدِيِّ وَفِي: (٢٥٦/٦) وَنَسَبَهُ إِلَى «التَّمِيمِيِّ»

وَذَكَرَهُ فِي رِسَالَةِ الْحَيْنِينَ إِلَى الْأَوْطَانِ، وَنَسَبَهُ إِلَى الْفَرَزْدَقِ.

لِكِسْرَى كَانَ أَعْقَلَ مِنْ تَمِيمٍ لِيَالِيَ فَرَّ مِنْ أَكْلِ الضَّبَابِ  
وَيَزْعُمُونَ أَنَّ لِدَكَرِهِ ذَكَرَيْنِ<sup>(١)</sup>، وَأَنَّ لِلْأُنْثَى مِنْهُ فَرَجَيْنِ، وَأَنْشَدَ أَبُو حَاتِمٍ عَنِ  
الْأَصْمَعِيِّ لَامْرَأَةٍ مِنْ نِسَاءِ الْعَرَبِ<sup>(٢)</sup>:

وَدِدْتُ بِأَنَّهُ ضَبٌّ وَأَنْتِي ضُبَيْبَةٌ كُذِيَّةٌ وَجَدَا خَلَاءَ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: تَمَنَّتْ أَنْ يَكُونَ لَهَا فَرْجَانِ، وَلِحَلِيلِهَا ذَكَرَانِ، لِيَكْثُرَ اسْتِمْتَاعُهَا بِهِ.

- وَقَوْلُهُ: «تَحْضُرُنِي مِنَ اللَّهِ حَاضِرَةٌ» يَعْنِي الْمَلَائِكَةَ، كَمَا فِي الْحَدِيثِ:

«مَشْهُودَةٌ»، وَقَالَ تَعَالَى: <sup>(٣)</sup> ﴿إِنَّ قُرْءَانَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ (٧٨).

- وَ«الضَّبُّ الْمَحْنُودُ»: الْمَشْوِيُّ، كَمَا جَاءَ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ: «بَضْبَيْنِ

مَشْوِيَيْنِ»، وَمِثْلُهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى] <sup>(٤)</sup>: ﴿يَعْجَلُ حَنِيدٌ﴾ (٦٩). يُقَالُ: حَنِيدٌ وَمَحْنُودٌ،

كَمَا يُقَالُ: قَتِيلٌ وَمَقْتُولٌ. قِيلَ: عَلَى الْحَجَارَةِ الْمُحَمَّاةِ بِالنَّارِ، وَقِيلَ: هُوَ

الشَّوَاءُ الْمَغْمُومُ<sup>(٥)</sup>، وَقِيلَ: هُوَ الشَّوَاءُ الَّذِي يُبَالِغُ فِي نُضْجِهِ.

= وبعده:

فَأَنْزَلَ أَهْلَهُ بِيَلَادِ رَيْفٍ وَأَشْجَارٍ وَأَنْهَارٍ عِدَابِ  
وَصَارَ بَنُو بَيْنِهِ بِهَا مُلُوكًا وَصَرْنَا نَحْنُ أَمْثَالُ الْكِلَابِ  
فَلَا رَحِمَ الْإِلَهُ صَدَى تَمِيمٍ فَقَدْ أَرَزَى بِنَا فِي كُلِّ بَابِ

(١) الحيوان (٥٨/٦).

(٢) الحيوان (٧٥/٦) والبيت الحُبَيْي المدنِيَّة، وللبَيْتِ قِصَّةٌ فِي هَامِشِ الْحَيَوَانَ (٢/٢٠٠).

(٣) سورة الإسراء.

(٤) سورة هود.

(٥) أي: الْمُغْطَى.

## ( مَا جَاءَ فِي أَمْرِ الْكِلَابِ )

وَقَعَ فِي رِوَايَةِ يَحْيَى: «مَنْ افْتَنَى إِلَّا كَلْبًا ضَارِيًا أَوْ كَلْبَ مَاشِيَةٍ» [١٣]  
وَهُوَ كَلَامٌ فِيهِ حَذْفٌ، وَإِنَّمَا/الْوَجْهُ فِيهِ: «مَنْ افْتَنَى كَلْبًا إِلَّا كَلْبًا»<sup>(١)</sup> ضَارِيًا،  
وَكَذَا وَقَعَ فِي غَيْرِ هَذِهِ الرَّوَايَةِ.

ب/١١٠

## ( مَا جَاءَ فِي أَمْرِ الْغَنَمِ )

- «الْحَيَلَاءُ» [١٥]: التَّكْبُرُ، وَهِيَ مَمْدُودَةٌ، تُضَمُّ حَاوُّهَا وَتُكْسَرُ،  
وَضَمُّهَا أَفْصَحُ<sup>(٢)</sup>.

- و«الْفَدَّادُونَ» قَالَ مَالِكٌ<sup>(٣)</sup>: هُمْ أَهْلُ الْجَفَاءِ مِنْ أَهْلِ الْوَبْرِ، وَهُمْ أَهْلُ  
الْحَيْلِ وَالْإِبِلِ<sup>(٤)</sup>. و«أَهْلُ الْوَبْرِ»: هُمْ أَهْلُ الْبَوَادِي. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ<sup>(٥)</sup>: هُمْ  
الَّذِينَ تَعَلُّوْا أَصْوَاتَهُمْ فِي حُرُوثِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ، وَمَوَاشِيَهُمْ، وَمَا يَعَالِجُونَ مِنْهَا،

(١) فِي «الْمُخْتَارِ...» لِلْمَوْلَفِ: «مَنْ افْتَنَى إِلَّا كَلْبًا ضَارِيًا».

(٢) الْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ لِأَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي (٤٥٦، ٤٨٤).

(٣) التَّمْهِيدُ (١٦/١٧٥)، وَالِاسْتِذْكَارُ (٢٧/٢٠٣).

(٤) الْمُتَمَتِّعِيُّ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (٧/٢٩٠)، قَالَ: «وَهَلْوَءٌ كَانُوا أَهْلَ نَجْدٍ، وَأَمَّا الْفَدَّادُونَ  
فَرَوَى عَيْسَى بْنُ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ، عَنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: هُمْ أَهْلُ الْجَفَاءِ. قَالَ مَالِكٌ،  
وَقَدْ سَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ فَقِيلَ: هُمْ أَهْلُ الْجَفَاءِ».

(٥) قَوْلُهُ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَيَّ الْمَوْطَأَ (٢/٣٧٣، ٣٧٤)، . وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْأَحْمَرِ، وَكَذَا هُوَ فِي  
الِاسْتِذْكَارِ أَيْضًا، وَالْأَحْمَرُ: عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ (ت: ١٩٤هـ) نَحْوِيُّ لُغَوِيِّ إِخْبَارِيٍّ، خَلَفَ  
شَيْخَهُ الْكَسَائِيَّ فِي تَأْدِيبِ أَبْنَاءِ الرَّشِيدِ، تَوَفَّى فِي طَرِيقِ مَكَّةَ. يُرَاجَعُ: تَارِيخُ بَغْدَادِ  
(١٢/١٠٤)، وَإِنْبَاهُ الرُّوَاةِ (٢/٣١٣).

وَكَذَلِكَ قَالَ الْأَحْمَرُ . يُقَالُ مِنْهُ : فَدَّ الرَّجُلُ يَفِدُّ فِدْيَةً ، إِذَا اشْتَدَّ صَوْتُهُ ، وَأَنْشَدَ (١) :

أَبْنَيْتُ أَحْوَالِي بَيْنِي بَيْرِيدُ  
ظَلَمْنَا عَلَيْنَا لَهُمْ فَدِيدُ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٢) : الْفَدَادُونُ : الْمُكْتَرُونَ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِينَ يَمْلِكُ أَحَدُهُمُ الْمِئِينَ مِنْهَا وَالْأَلْفُ (٣) ، يُقَالُ لَهُ فِدَادٌ إِذَا بَلَغَ ذَلِكَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٤) : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الَّذِي يُرْوَى (٥) : «أَنَّ الْأَرْضَ إِذَا دُفِنَ فِيهَا الْإِنْسَانُ قَالَتْ لَهُ : رَبِّمَا مَشَيْتِ عَلَيَّ فِدَادًا ، ذَا مَالٍ كَبِيرٍ وَذَا خِيَلَاءٍ» . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ (٦) : يُرْوَى «أَنَّ الْجَفَاءَ وَالْقَسْوَةَ فِي الْفَدَادِينَ» فَيُخَفَّفُ الدَّالَ وَيُكْسِرُ التَّوْنَ ، وَيَجْعَلُهُ جَمْعًا مُكْسَرًا ، وَيَرَى أَنَّهُ جَمْعُ فَدَانٍ ، مُشَدَّدٌ ، وَهِيَ الشِّرَانُ الَّتِي تَحْرُثُ ، يَقُولُ : أَصْحَابُهَا أَصْحَابُ جَفَاءٍ ، وَلَيْسَ هَذَا الَّذِي قَالَهُ بِمَعْرُوفٍ ، وَالَّذِي قَالَهُ غَيْرُهُ أَشْبَهُ بِالْحَدِيثِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَمْ تَكُنِ الْعَرَبُ تَعْرِفُ الْفَدَادِينَ ، وَإِنَّمَا كَانَتْ لِلرُّومِ وَأَهْلِ الشَّامِ ، وَإِنَّمَا افْتَتِحَ الشَّامُ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ (٧) : سُمُوا بِذَلِكَ مِنْ أَجْلِ الْفَدَايِدِ ، وَهِيَ الصَّحَارَى وَالْبَوَادِي الْخَالِيَّةُ ، وَاحِدُهَا فَدْفَدٌ ، وَمَا تَقَدَّمَ أَظْهَرَ .

(١) ينسبان إلى رُوْبَةَ بن العجاج ملحقات ديوانه (١٧٢)، ويُروى «بني تزيدي» بالفاء، اسم قبيلة .  
يراجع : الأنساب للسمعاني (٥٢/٣) .

(٢) في الأصل : «عبيدة» والتصحیح من «المختار» . للمؤلف ، ويراجع : غريب الحديث (٢٥٧/١) .

(٣) في «المختار» . : «إلى الألف» .

(٤) غريب الحديث (٢٥٧/١) ، وعنه في التمهيد لأبي عمر بن عبد البر (١٦/١٧٦) ، والاستذكار (٢٧/٢٠٤) .

(٥) ساقط من «المختار» . للمؤلف .

(٦) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢/٣٧٤) .

(٧) التمهيد لأبي عمر بن عبد البر (١٦/١٧٦) .

- وَأَمَّا «السَّكِينَةُ» فَهِيَ الْوَقَارُ وَالتَّوَاضِعُ، وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنَ السُّكُونِ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «وَأَتَوْهَا وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ» وَهُوَ اسْمٌ يُمدَحُ بِهِ، وَيُذَمُّ بِضِدِّهِ<sup>(١)</sup>.

- وَمَعْنَى «يُوشِكُ» [١٦] يَتَقَرَّبُ. يُقَالُ: أَمَرْتُ وَشَيْئًا، أَي: سَرِيعٌ قَرِيبٌ.

- وَيُرْوَى: «شَعَفَ الْجِبَالَ» بِفَتْحِ الشَّيْنِ وَالْعَيْنِ، وَهِيَ رُؤُوسُهَا، وَاحِدُهَا شَعْفَةٌ، وَنَظِيرُهَا قَوْلُهُمْ: أَكَمَةٌ وَأَكَمٌ، وَهَكَذَا رَوَاهُ أَكْثَرُ رَوَاةِ «المَوْطَأِ».

- وَرَوَى بَعْضُهُمْ: «شِعَافُ الْجِبَالِ» وَهَمَّا سَوَاءٌ، كَمَا يُقَالُ: أَكَمَةٌ وَإِكَامٌ. وَرَوَاهُ قَوْمٌ: «شُعْبُ [الْجِبَالِ]»<sup>(٢)</sup> بِالْبَاءِ وَضَمِّ الشَّيْنِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ<sup>(٣)</sup>، وَهِيَ جَمْعُ: شُعْبَةٍ، وَهِيَ طُرُقُ الْجَبَلِ<sup>(٤)</sup>. [أَبُو عَمْرٍو: هَكَذَا وَقَعَ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ: «شَعْبُ الْجِبَالِ» وَهُوَ عِنْدَهُمْ غَلَطٌ، وَإِنَّمَا يَرَوِيهِ النَّاسُ: «شَعْفُ الْجِبَالِ» وَأَمَّا الشُّعْبُ فَهُوَ عِنْدَهُمْ [مَا انْفَرَجَ مِنَ الْجَبَلَيْنِ] وَقَدْ قِيلَ: مَا تَشَعَّبَ مِنْهَا وَتَوَعَّرَ<sup>(٥)</sup>.

- وَ«المَشْرَبَةُ» - بِفَتْحِ الرَّاءِ وَضَمِّهَا -: العُرْفَةُ<sup>(٦)</sup>.

(١) الاستذكار لأبي عمر بن عبد البرّ (٢٧/٢٠٥).

(٢) عن «المُخْتَارِ . . .» للمؤلف.

(٣) الرواية في التمهيد لأبي عمر بن عبد البرّ (١٦/١٧٨) قال: «قال أبو عمر: هَكَذَا وَقَعَ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ: «شَعْبُ الْجِبَالِ» وَهُوَ عِنْدَهُمْ غَلَطٌ، وَإِنَّمَا يَرَوِيهِ النَّاسُ «شَعْفُ الْجِبَالِ» وَسَعَفُ الْجِبَالِ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ رُؤُوسُهَا، وَشَعْفَةٌ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ، قَالَ الْأَخْفَشُ: الشَّعْفُ: أَطْرَافُ الْجِبَالِ وَظُهُورُهَا وَأَعْلَاهَا، وَالوَاحِدَةُ شَعْفَةٌ . . .».

(٤) ساقط من «المُخْتَارِ . . .» للمؤلف.

(٥) عن «المُخْتَارِ . . .» للمؤلف، ويراجع: الاستذكار (٢٧/٢٠٦).

(٦) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَى المَوْطَأِ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢/٣٧٥).

- وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: «أَطْعَمَاتُهُمْ» فَفِيهِ تَسْمِيَةُ اللَّبَنِ طَعَامًا. وَكُلُّ مَا كُوِلٍ  
وَمَشْرُوبٍ عِنْدَ الْعَرَبِ فَاسْمُ الطَّعَامِ وَقَاعٌ عَلَيْهِ، قَالَ تَعَالَى<sup>(١)</sup>: ﴿وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ  
فَإِنَّهُ مِنِّي﴾، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

هَتَفْتَ بِكُلِّ صَوْتِكَ أَطْعُمُونِي شَرَابًا ثُمَّ بُلْتَ عَلَى السَّرِيرِ

وَجَمَعَ طَعَامًا عَلَى أَطْعَمَةٍ، ثُمَّ جَمَعَ أَطْعَمَةً عَلَى أَطْعِمَاتٍ، كَمَا يُقَالُ: أُعْطِيَاتِ  
الْجُنْدِ لِرَوَاتِبِهِمْ<sup>(٢)</sup>، وَقَالُوا: أَجْهَزَاتُ لِحَمْعِ جِهَازٍ، وَقَالَ الرَّاجِزُ<sup>(٣)</sup>:

\* يَبْتَنُ يَزْفُلْنَ بِأَجْهَزَاتِهَا \*

### ( مَا جَاءَ فِي الْفَأْرَةِ تَقَعُ فِي السَّمَنِ )

- «الْفَأْرُ» مَعْرُوفٌ، وَذَكَرَهُ الرَّيْدِيُّ فِي الْمَهْمُوزِ<sup>(٤)</sup>، وَالْوَاحِدَةُ فَأْرَةٌ،  
وَالْجَمْعُ فِئْرَانٌ، وَأَرْضٌ فِئْرَةٌ، وَمَفْأَرَةٌ: كَثِيرَةُ الْفَأْرِ. وَسُئِلَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ:  
أَتَهْمِزُ الْفَأْرَةَ؟ فَقَالَ: السُّنُورُ يَهْمِزُهَا، وَذَكَرَ الرَّيْدِيُّ: فَأْرَةٌ الْمِسْكَ، وَهِيَ  
نَافِجَتُهُ<sup>(٥)</sup>، فِي الْمَهْمُوزِ كَفَأْرَةِ الْحَيَوَانِ، وَإِنْ كَانَتْ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِفَوْرَانِ  
رِيحِهَا، أَيْ: ثَوْرَانُهُ، فَعَلَى هَذَا لَا يُهْمَزُ.

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٤٩.

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢/٣٧٥).

(٣) اللِّسَانُ: «جَهْزٌ» وَلَمْ يَنْسِبْهُ.

(٤) النَّصُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَاضِ (٢/١٦٤). وَيَرِاجِعُ: مَخْتَصِرَ الْعَيْنِ لِلرَّيْدِيِّ  
(٢/٣٩٥).

(٥) فِي اللِّسَانِ (فَأْرُ): «وَفَأْرَةُ الْمِسْكَ: نَافِجَتُهُ».

## ( مَا يُتَّقَى مِنَ الشُّؤْمِ )

- «ذَمِيمَةٌ»: أي: مذمومةٌ، كَقَتِيلٍ وَمَقْتُولٍ، وَأَصْلُ الذَّمِّ: اللُّؤْمُ<sup>(١)</sup>. قَالَ صَاحِبُ «الْعَيْنِ»: ذَمَّمْتُهُ ذَمًّا<sup>(٢)</sup>، يَعْنِي لُئِمْتُهُ مَلَامَةً، وَالذَّمِيمُ: الْقَبِيحُ الْوَجْهِ.  
- وَ«الشُّؤْمُ» فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: التَّحْسُّ، وَكَذَلِكَ قَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ بِتَأْوِيلِ الْقُرْآنِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ<sup>(٣)</sup>: ﴿ فِي أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ ﴾ قَالُوا: مَشَائِمٌ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ<sup>(٤)</sup>: نَحْسَاتٌ: ذَوَاتُ نُحُوسٍ مَشَائِمٌ.

## ( مَا يُكْرَهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ )

- قَوْلُهُ: «قَالَ لِلْقَحْحَةِ تُحَلَبُ». هَذِهِ الْأَلَامُ هِيَ الَّتِي تُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى «مِنْ أَجْلِ»<sup>(٥)</sup> كَقَوْلِهِ: فَعَلْتُ ذَلِكَ لَكَ، أَي: مِنْ أَجْلِكَ، وَكَيْسَتْ كَاللَّامِ الَّتِي فِي قَوْلِ الْقَائِلِ: قُلْتُ لَكَ كَذَا، أَوْ إِنَّمَا هِيَ بِمَنْزِلَةِ اللَّامِ فِي قَوْلِ الْعَجَّاجِ<sup>(٦)</sup>:  
تَسْمَعُ لِلجَّرْعِ إِذَا اسْتَحِيرَا  
لِلْمَاءِ فِي أَجْوَفِهَا خَرِيرَا  
أَي: تَسْمَعُ لِلْمَاءِ فِي أَجْوَفِهَا خَرِيرًا مِنْ أَجْلِ الجَّرْعِ، وَالخَرِيرُ: صَوْتُ الْمَاءِ.

- (١) النَّصُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَاضٍ (١/٢٧١)، وَنَقَلَ عَنِ «الْعَيْنِ»، يُرَاجَعُ: الْعَيْنُ (٨/١٧٩)، وَمَخْتَصَرُهُ (٢/٣٥٣)، وَالنَّصُّ لَهُ.
- (٢) فِي الْأَصْلِ: «ذِمَامَةٌ».
- (٣) سُورَةُ فَصَّلَتْ، الْآيَةُ: ١٦.
- (٤) فِي الْأَصْلِ: «أَبُو عُبَيْدٍ» وَالنَّصُّ فِي مَجَازِ الْقُرْآنِ لِأَبِي عُبَيْدَةَ (٢/١٩٧).
- (٥) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢/٣٧٦).
- (٦) دِيوَانُهُ (٥٣٤) وَفِيهِ: «تَسْمَعُ لِلْمَاءِ».

- و«الْحُرْقَةُ»: قَبِيلَةٌ مِنْ جُهَيْنَةَ<sup>(١)</sup>. و«حَرَّةُ النَّارِ»: مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ خَيْبَرَ<sup>(٢)</sup>،  
كَذَا قَالَ أَشْهَبُ<sup>(٣)</sup>، قَالَ التَّابِغَةُ<sup>(٤)</sup>:

إِمَّا عَصِيتُ فَإِنِّي غَيْرُ مُنْفَلِتٍ مَنِّي اللَّصَابُ فَجَبْنَا حَرَّةَ النَّارِ  
- وَ«ذَاتُ لَظَى»: اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ جَهَنَّمَ، مَأْخُودٌ مِنَ التَّلَاطِي، وَهُوَ التَّلْهَبُ  
بِسُرْعَةٍ، وَشِدَّةِ حَرَكَةٍ.

### ( مَا جَاءَ فِي الْحِجَامَةِ وَإِجَارَةِ الْحَجَّامِ )

- «النَّاضِحُ» [٢٨]: الْجَمَلُ الَّذِي يُسْنَى<sup>(٥)</sup> بِهِ، وَجَمَعُهُ: نَضَاحٌ وَنَوَاضِحٌ.  
قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ<sup>(٦)</sup>:

أَرَاكَ إِذَا قَدْ صِرْتَ لِلْقَوْمِ نَاضِحًا يُقَالُ لَهُ بِالْغَرْبِ أَدِيرٌ وَأَقْبِلُ  
وَيَكُونُ النَّاضِحُ أَيضًا: الرَّجُلُ الَّذِي يَسْقِي النَّحْلَ، وَعَلَى هَذَا قَالَ فِي التَّفْسِيرِ:  
«يَعْنِي رَقِيقَكَ». [وَيَجُوزُ] فِي رِوَايَةِ ابْنِ بُكَيْرٍ<sup>(٧)</sup> أَنْ [تُفْتَحَ] التُّونَ، فَيَكُونُ جَمْعُ

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيقِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٣٧٦/٢)، وَيُرَاجَعُ: الْأَنْسَابُ لِلْسَّمْعَانِيِّ (١١٣/٤)، وَفِيهِ: «الْحُرْقِيُّ»: بَضْمُ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، وَفَتْحُ الرَّاءِ، وَفِي آخِرِهَا قَافٌ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ مِنْ هَمْدَانَ، هَكَذَا قَالَ أَبُو حَاتِمٍ بْنُ حَبَّانٍ: وَكُنْتُ سَمِعْتُ بَعْضَ الْحَفَّاطِ يَقُولُ:  
الْحُرَقَاتُ: حَيٌّ مِنْ جُهَيْنَةَ، وَهُوَ الصَّحِيحُ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: «حَنِينٌ» فَلَعَلَّهَا تَحْرِيفٌ.

(٣) فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَاضٍ «فِي بِلَادِ بَنِي سُلَيْمٍ بِنَاحِيَةِ خَيْبَرَ». وَتَقَدَّمَ ذِكْرُهَا.

(٤) دِيوَانُهُ (٧٦).

(٥) النَّصُّ فِي التَّعْلِيقِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٣٧٦/٢)، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ.

(٦) دِيوَانُهُ (٩٨)، وَتَقَدَّمَ ص (٣٠٦).

(٧) مَا زَالَ النَّصُّ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ. وَالزِّيَادَةُ مِنْهُ، وَفِي الْأَصْلِ: «أَنْ تُصَمَّ التُّونُ».

نَاضِحٍ، وَجَاءَ عَلَى زِنَةٍ فَعَالٍ لِلْمُبَالِغَةِ، كَمَا يُقَالُ: ضَرَابٌ وَقَتْلٌ. وَلَا يَجُوزُ فِي رِوَايَةِ يَحْيَى غَيْرُ ضَمِّ الثُّونِ؛ لِأَنَّهُ جَمْعٌ. وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ<sup>(١)</sup>:  
 النَّضَّاحُ: الَّذِينَ يَسْقُونَ النَّخْلَ، وَاحِدُهُمْ نَاضِحُ الْغِلْمَانِ نَضَّاحٌ.  
 - وَقَوْلُهُ: «اعْلَفُهُ»: هُوَ مَوْضُوعُ الْأَلْفِ؛ لِأَنَّ فِعْلَهُ عَلَفٌ يَعْلِفُ. كَذَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ، وَأَنْشَدَ<sup>(٢)</sup>:

إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ عَدَا لَسْتَ مِنْهُمْ فَكُلْ مَا عَلَفْتَ مِنْ حَبِيبٍ وَطَيْبٍ  
 وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ لَا يُجِيزُ أَعْلَفْتُ الدَّابَّةَ، وَذَكَرَ أَبُو اسْحَقَ الزَّجَّاجُ أَنَّهَا لَعْنَةٌ<sup>(٣)</sup>.

### ( مَا جَاءَ فِي الْمَشْرِقِ )

- «الْفِتْنَةُ» [٢٩] هَلَهْنَا بِمَعْنَى الْفِتَنِ؛ لِأَنَّ الْوَاحِدَةَ تَقُومُ مَقَامَ الْجَمْعِ فِي الذِّكْرِ؛ لِأَنَّ الْأَلْفَ وَاللَّامَ فِيهَا لَيْسَا إِشَارَةً إِلَى مَعْنُودٍ، وَإِنَّمَا هُمَا إِشَارَةٌ إِلَى

(١) تفسير غريب الموطأ لابن حبيب (١٦٠/٢). وَنَصَّهُ: «وَاحِدُهُمْ نَاضِحٌ مِنَ الْغِلْمَانِ وَمِنْ الْإِبِلِ، وَإِنَّمَا يَفْتَرِقُونَ فِي الْكَثِيرِ، وَالْكَثِيرُ مِنْ نَوَاضِحِ الْإِبِلِ: نَوَاضِحٌ، وَمِنْ الْغِلْمَانِ: نَضَّاحٌ».

(٢) هَذَا الْبَيْتُ يُنسَبُ إِلَى نَهْشَلِ بْنِ حَرَّيِّ فِي الْحِمَاسَةِ «رِوَايَةُ الْجَوَالِيقِي» (١١٢)، وَهُوَ فِي شِعْرِ نَهْشَلِ (١٠٤)، الَّذِي جَمَعَهُ الدُّكْتُورُ حَاتِمُ الضَّمْنِ، وَفِي الْحَيَوَانَ لِلْجَاحِظِ (١٠٣/٣)، وَالْبَيَانَ وَالتَّبْيِينَ لَهُ (٢٥٠/٣)، لِخَالِدِ ابْنِ نَضَلَةَ، وَفِي التَّنْبِيهَاتِ (١٨٥)، وَشَرَحَ الْمَضْنُونَ بِهِ عَلَى غَيْرِ أَهْلِهِ (٨٥) لِدُودَانَ بْنِ سَعْدٍ، وَفِي الْحِمَاسَةِ الْبَصْرِيَّةِ (٥٦/٢) لِرُزَافَةَ بْنِ سُبَيْعِ الْأَسَدِيِّ. وَيُرَاجَعُ: دِيوَانَ بَنِي أَسَدٍ (١٤٠/٢)، وَمَعْنَى «عِدًّا» أَي: غُرَبَاءُ، وَهُوَ يُطْلَقُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ. يُرَاجَعُ: شَرَحَ الْحِمَاسَةِ (٣٥٩/١)، وَإِصْلَاحَ الْمَنْطِقِ (١١٢)، وَشَرَحَ أَدَبَ الْكَاتِبِ لِلْجَوَالِيقِيِّ (٢٨١).

(٣) فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ لِلزَّجَّاجِ (٦٥، ٦٦).

الجِنْسِ، مِثْلَ قَوْلِهِ تَعَالَى<sup>(١)</sup>: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي﴾ و[قَوْلِهِ تَعَالَى]<sup>(٢)</sup>: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ﴾. وَتَقَدَّمَ أَنَّ الْفِتْنَةَ لَهَا وَجُوهٌ فِي اللُّغَةِ، مِنْهَا: الْعَذَابُ، وَمِنْهَا الْإِحْرَاقُ، وَمِنْهَا: الْحُرُوبُ الَّتِي تَقَعُ بَيْنَ النَّاسِ، وَمِنْهَا: الْإِبْتِلَاءُ وَالْإِمْتِحَانُ عَلَى حَسَبِ مَا تَقَدَّمَ<sup>(٣)</sup>.

- وَأَرَادَ بِ«قَرْنِ الشَّيْطَانِ» أُمَّةً تَعْبُدُ الشَّيْطَانَ<sup>(٤)</sup>، كَمَا فِي قَوْلِهِ: «إِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ الشَّيْطَانِ» إِنَّمَا أَرَادَ أُمَّتَيْنِ تَعْبُدَانِ الشَّيْطَانَ، وَمَنْ عَبَدَ غَيْرَ اللَّهِ فَإِنَّمَا يَعْبُدُ الشَّيْطَانَ. وَيَحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ بِقَرْنِ الشَّيْطَانِ: حِزْبَ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يُعِينُهُ دُونَ مَنْ يَعْبُدُهُ. وَالْقَرْنُ مِنَ النَّاسِ: أَهْلُ زَمَانٍ مَّا.

- وَأَمَّا قَوْلُهُ: «وَبِهَا فَسَقَةُ الْجِنِّ» [٣٠]. فَيَحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ الْجِنَّ الْمَعْرُوفِينَ<sup>(٥)</sup> عِنْدَ الْعَامَّةِ، وَيَحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ: دُهَاءَ الرِّجَالِ، وَذَوِي الْفِسْقِ مِنْهُمْ، وَالْعَرَبُ تَسْمِيهِمْ جِنًّا وَشَيَاطِينًا<sup>(٦)</sup>، وَذَلِكَ مَذْكُورٌ فِي أَشْعَارِهِمْ، وَقَدْ

(١) سورة النور، الآية: ٢.

(٢) سورة المائدة، الآية: ٣٨.

(٣) يراجع: الجزء الأول ص (١٢٣).

(٤) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢/٣٧٧).

(٥) المصدر نفسه.

(٦) بَعْدَهَا فِي «التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَأِ»: «وَتُسَمَّى أَيْضًا ذَا الْأَخْلَاقِ الرَّدِيئَةِ جِنًّا وَشَيَاطِينِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

فَمَا نَفَرْتُ جِنِّي وَلَا فُلَّ مِبْرَدِي  
وَلَا أَصْبَحَتْ طَيْرِي مِنَ الْخَوْفِ وَقَعَا

وَالْبَيْتُ لِمَوْسَى بْنِ جَابِرِ الْحَنْفِيِّ الْيَمَامِيِّ الْمَعْرُوفِ بِ«أَزْرِيقِ الْيَمَامَةِ» فِي الْحِمَاسَةِ «رَوَايَةُ

الجواليقي» (١١٦) وَغَيْرِهِ.

تَسْمَى الْمَلَائِكَةُ أَيْضًا جَنًّا وَجِنَّةً؛ لاسْتِتَارِهِمْ عَنِ الْأَبْصَارِ، قَالَ تَعَالَى<sup>(١)</sup>:  
﴿ وَجَعَلُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نِجَابًا ﴾ يَعْنِي الْمَلَائِكَةَ.

## ( مَا جَاءَ فِي قَتْلِ الْحَيَّاتِ وَمَا يُقَالُ فِي ذَلِكَ )

- «الْجِنَانُ» [٣٢]: حَيَّاتٌ رِقَاقٌ خِفَافٌ<sup>(٢)</sup>، وَاحِدُهَا: جَانٌّ، قَالَ تَعَالَى<sup>(٣)</sup>:  
﴿ فَلَمَّا رَأَاهَا نَهَزُوا كَأَنَّهُمْ جَانٌّ ﴾ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ<sup>(٤)</sup>: الْجِنَانُ مَسْخُ الْجِنِّ، كَمَا  
مُسِخَتْ الْقِرَدَةُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَقَالَ الْخَلِيلُ: الْجِنَانُ: الْحَيَّةُ. وَقَالَ  
نَفْطَوَيْهِ<sup>(٥)</sup>: الْجِنَانُ: الْحَيَّاتُ، وَأَنْشَدَ لِلْخَطْفَى جَدَّ جَرِيرٍ، وَاسْمُهُ حُذَيْفَةُ<sup>(٦)</sup>:

يَرْفَعْنَ فِي اللَّيْلِ إِذَا مَا أَسْدَفَا  
أَعْنَاقَ جِنَانٍ وَهَامَا وَجَفَا  
وَعَنْقًا بَاقِي الرَّسِيمِ خَيْطَفَا

- (١) سورة الصافات، الآية: ١٥٨، ولم يوردها أبو الوليد.
- (٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيقِ عَلَى الْمُوطَأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٣٧٨/٢)، أَوَّلُ النَّصِّ.
- (٣) سورة القصص، الآية: ٣١.
- (٤) من هنا لأبي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ فِي الْاسْتِذْكَارِ (٢٧/٢٥١)، وَالتَّمْهِيدِ (١٦/٢٥٠)، وَنَقَلَ عَنِ الْخَلِيلِ. وَيُرَاجَعُ: الْعَيْنُ (٦/٢١)، وَفِيهِ: «الْجَانُّ: حَيَّةٌ بَيْضَاءٌ...».
- (٥) عن نفطويه في الغريبين للهروي (١/٣٧٩)، وفيه: «الْجَانُّ» وَالشَّاهِدُ يُؤَيِّدُ مَا ثَبَتَ فِي الْأَصْلِ، وَلَمْ يُورَدِ الْأَبْيَاتُ.
- (٦) هُوَ حُذَيْفَةُ بْنُ بَدْرِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ كَلَيْبِ بْنِ يَزْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ. وَالْأَبْيَاتُ مَذْكُورَةٌ فِي مَعَاجِمِ اللُّغَةِ فِي التَّكْمَلَةِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ (خَطَفَ)، وَاللَّالِي لِلْبَكْرِيِّ (٢٩٣، ٧٥٣)، وَالْأَخِيرُ فِي الْمُحْصَصِ (٥/١٦٩)، وَهِيَ مَذْكُورَةٌ فِي أَوَّلِ كِتَابِ «التَّقَائِصِ».

قَالَ: وَبِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ سُمِّيَ الْخَطْفَى، / وَقَالَ غَيْرُهُ:

ب/١١١

بَدَلَّ حَالًا بَعْدَ حَالٍ عَرَفْتُهَا      بِنَارِحِ جَنَّانٍ بِهِنَّ وَحُبْلُ

قَالَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى: الْجِنَّانُ: الَّذِينَ لَا يَعْرِضُونَ لِلنَّاسِ، وَالْحُبْلُ: الَّذِينَ يُحْبَلُونَ النَّاسَ وَيُؤْذُونَهُمْ.

- و«ذُو الطُّفَيْيْنِ»: هُوَ الَّذِي فِي ظَهْرِهِ خَطَّانِ أَسْوَادَانِ<sup>(١)</sup>. وَأَصْلُ الطُّفَيْيَّةِ:

خُوصَةٌ الْمُثَلِّ، شَبَّ بِهَا الْخَطُّ الَّذِي فِي ظَهْرِهِ.

- و«الْأَبْتَرُ» مِنَ الْحَيَّاتِ الْمَحْدُوفِ، وَلَعَلَّهُ الْأَفْعَى، وَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ، وَمِنْهُ:

الْأَبْتَرُ: الَّذِي لَا عَقِبَ لَهُ، وَقَالَ النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ<sup>(٢)</sup>: الْأَبْتَرُ مِنَ الْحَيَّاتِ: صِنْفٌ

أَزْرَقُ مَقْطُوعٌ الذَّنْبُ لَا تَنْظُرُ إِلَيْهِ حَامِلٌ إِلَّا أَلْقَتْ مَا فِي بَطْنِهَا. وَفِي أَصْنَافِ

الْحَيَّاتِ مَا عَدْوَانُهُ أَشَدُّ مِنْ عَدْوَانِ ذِي الطُّفَيْيْنِ كَابْنِ قِتْرَةَ<sup>(٣)</sup>: حَيَّةٌ شَبَّ الْقَضِيبِ

مِنَ الْفِضَّةِ، وَقَدْرُهَا مِقْدَارُ شِبْرٍ، وَإِذَا قَرُبَ مِنَ الْإِنْسَانِ نَزَا فِي الْهَوَاءِ، وَسَقَطَ

عَلَيْهِ. وَالصَّلُّ<sup>(٤)</sup> الَّذِي لَا تَنْفَعُ فِيهِ الرُّقِيَّةُ، وَالْأَسْوَدُ صِنْفٌ مِنْهَا عَظِيمٌ، وَلَهُ عُرْفٌ

وَشَعْرٌ أَسْوَدٌ.

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢/٣٧٨).

(٢) قَوْلُ النَّضْرِ فِي الْاسْتِذْكَارِ لِأَبِي عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ (٢٧/٢٥٥)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْبَاجِي

(٧/٣٠١)، وَمَشَارِقُ الْأَنْوَارِ (١/٧٧)، وَغَيْرُهَا.

(٣) فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ (١/٤٦٩): «حَيَّةٌ حَيِّيَّةٌ».

(٤) فِي الْأَصْلِ: «الصَّلُّ» وَالتَّصْحِيحُ مِنْ «الْمُخْتَارِ...» لِلْمَوْلَفِ. أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادٌ -:

وَكذَلِكَ هُوَ فِي اللِّسَانِ (صَلُّ) وَكَذَلِكَ أَيْضًا تَنْطِقُهُ الْعَامَّةُ الْآنَ بِنَجْدِ.

## ( مَا يُؤْمَرُ بِهِ مِنَ الْكَلَامِ فِي السَّفَرِ )

- «الْعَزْزُ» [٣٤] لِلنَّاقَةِ مِثْلُ الرِّكَابِ لِلْفَرَسِ<sup>(١)</sup>.

وَمَعْنَى «أَزُولُنَا الْأَرْضَ»: أَطَوَّلْنَا الْأَرْضَ<sup>(٢)</sup>، وَقَرَّبَ عَلَيْنَا الْبُعْدَ، وَسَهَّلَ عَلَيْنَا الْوَعْرَ، وَمِنْهُ: «رُؤِيتْ لِي الْأَرْضُ» وَأَصْلُ الْأَنْزِوَاءِ: الْأَنْضِمَامُ وَالْأَنْقِبَاضُ.

- «وَعَثَاءُ السَّفَرِ»: مَشَقَّتُهُ وَصُعُوبَتُهُ وَخُسُونَتُهُ<sup>(٣)</sup>، وَأَصْلُهُ مِنْ وَعَثِ الرَّمْلِ، وَهُوَ الَّذِي تَسُوخُ فِيهِ الْأَفْدَامُ لِلَّيْنِ، فَيَتَعَذَّرُ عَلَى الْمَاشِي رُكُوبُهُ، وَالتَّخْلُصُ مِنْهُ.

- «كَابَةُ الْمُتَقَلِّبِ»: أَنْ يَرْجِعَ مِنْ سَفَرِهِ كَثِيبًا لَمْ يَبْلُغْ مَا أَرَادَهُ. وَ«الْكَابَةُ»: الْحُزْنَ، وَالْمُتَقَلِّبُ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْإِنْقِلَابِ، كَمَا يُقَالُ: الْمُنْطَلِقُ بِمَعْنَى

الْإِنْطِلَاقُ، قَالَ تَعَالَى<sup>(٤)</sup>: ﴿أَيُّ مُتَقَلِّبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾<sup>(٥)</sup>.

- «سُوءُ الْمَنْظَرِ فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ»: أَنْ يَرَى فِيهِمَا أَوْ يَسْمَعُ مَا يَسُوءُهُ.

- «وَرُوي فِي هَذَا الْحَدِيثِ زِيَادَةٌ<sup>(٥)</sup>»: «وَمِنَ الْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْرِ». وَكَانَ عَاصِمٌ

الْأَحْوَالُ<sup>(٦)</sup> يَرُويهِ: «بَعْدَ الْكَوْنِ» بِالثُّونِ، فَسُئِلَ عَنْ مَعْنَاهُ، فَقَالَ: أَلَمْ تَسْمَعْ

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيقِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقَّاسِيِّ (٣٧٩/٢).

(٢) الاستذكار لأبي عمر بن عبد البر (٢٧/٢٦٢).

(٣) النَّصُّ فِي التَّعْلِيقِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقَّاسِيِّ (٣٧٩/٢)، وَكَذَلِكَ مَا بَعْدَهُ.

(٤) سورة الشعراء، الآية: ٢٢٧.

(٥) النَّصُّ فِي التَّعْلِيقِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقَّاسِيِّ (٣٧٨/٢)، وَنَقَلَ عَنْ عَاصِمٍ. وَكَذَلِكَ

هُوَ فِي الاستذكار لِأَبِي عمر بن عبد البر (٢٧/٢٦٤).

(٦) هُوَ عَاصِمُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَصْرِيُّ، مَوْلَى بَنِي تَمِيمٍ (ت ١٤٢ هـ) ثِقَةٌ، لَهُ =

قَوْلُهُمْ: حَارَبَعَدَمَا كَانَ، أَي: أَنَّهُ كَانَ عَلَى حَالِ جَمِيلَةٍ، فَحَارَعَ عَنْ ذَلِكَ، أَي: رَجَعَ. وَهَذَا تَصْحِيْفٌ صَحَّفَهُ، ثُمَّ صَحَّفَ: «وَإِنَّمَا هُوَ الْكُورُ» بِالرَّاءِ، كَذَا رَوَاهُ الْحُقَاطُ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ، وَكَذَا تَنَطَّقُ بِهِ الْعَرَبُ لِأَخْلَافٍ فِي ذَلِكَ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ. وَالْحُورُ: مَا خُوذُ مِنْ قَوْلِهِمْ: جَارَ عِمَامَتَهُ: إِذَا نَقَضَهَا وَحَلَّهَا عَلَى رَأْسِهِ، وَالْكُورُ: مِنْ قَوْلِهِمْ: كَارَ عِمَامَتَهُ: إِذَا أَدَارَهَا عَلَى رَأْسِهِ، فَمَعْنَاهُ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ فَسَادِ الْأُمُورِ وَانْتِقَاضِهَا بَعْدَ صَلَاحِهَا وَاسْتِحْكَامِهَا. وَيَتَصَرَّفُ ذَلِكَ فِي مَعَانٍ كَثِيرَةٍ، كَالضَّلَالِ بَعْدَ الْهُدَى، وَالْفَقْرِ بَعْدَ الْغِنَى، وَكَالشَّرِّ بَعْدَ الْخَيْرِ، وَالثَّقْصَانِ بَعْدَ الزِّيَادَةِ، وَنَحْوِهِ مِنَ الْأَحْوَالِ الْمُتَنَقِّلَةِ إِلَى أَضْدَادِهَا<sup>(١)</sup>.

- وَقَوْلُهُ: «بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ» صِفَةٌ يُرَادُ بِهَا الْمَدْحُ وَالثَّنَاءُ<sup>(٢)</sup>، وَلَا يُرَادُ بِهَا الْفَرْقُ بَيْنَ مَوْصُوفَيْنِ: أَحَدُهُمَا تَامٌ، وَالْآخَرُ نَاقِصٌ؛ لِأَنَّ كَلِمَاتِ اللَّهِ تَعَالَى لَا نَقْصَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا، وَإِنَّمَا هِيَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ [تَعَالَى]: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ

= أخباراً في طبقات ابن سعد (٧/٢٥٦، ٣١٩)، وطبقات خليفة (٢١٨، ٣٢٥)، وتهذيب الكمال (١٣/٤٨٥)، وسير أعلام النبلاء (٦/١٣).

(١) النَّصُّ كَمَا قُلْنَا لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَأِ (٢/٣٧٨، ٣٧٩). وَفِيهِ: «وَدَكَرَ يَعْقُوبُ بْنُ السَّكِّتِ أَنَّهُ بِالرَّاءِ فَقَالَ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْحُورِ بَعْدَ الْكُورِ، يُرِيدُ: مِنَ الثَّقْصَانِ بَعْدَ الزِّيَادَةِ، وَقَالَ: وَيُقَالُ: إِنَّ مَعْنَاهُ: الْقِلَّةُ بَعْدَ الْكَثْرَةِ» يُرَاجِع: إِصْلَاحَ الْمَنْطِقِ (١٢٥)، قَالَ: «الْحُورُ: الثَّقْصَانُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَاسْتَعَجَلُوا مِنْ خَفِيفِ الْمَضْغِ فَازْدَارْدُوا  
وَالدَّمُّ يَبْقَى وَرَأْدُ الْقَوْمِ فِي حُورِ

وَيُرَاجِع: تَهْذِيبَ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ (٣١٧)، وَتَرْتِيبَهُ «الْمَشُوفِ الْمَعْلَمِ» (١/٢٢٠)، وَشَرَحَ

أَيَاتِهِ (٢٨٨)، قَالَ: «وَأَنْشَدَ لِسُبَيْعِ بْنِ الْخَطِيمِ النَّيْمِيِّ».

(٢) النَّصُّ لِأَبِي الْوَلِيدِ أَيْضًا.

الرَّحِيمِ ﴿١﴾ ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، [قَوْلِهِ تَعَالَى] (١) : ﴿يَحْكُمُ بِهَا  
التَّيُّوتَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا﴾ ، وَنَحْوَهَا مِنَ الصِّفَاتِ الَّتِي يُرَادُ بِهَا الْمَدْحُ أَوْ الذَّمُّ ،  
لَا الْفَرْقَ ، وَتَقَدَّمَ هَذَا .

### ( مَا جَاءَ فِي الْوَحْدَةِ فِي السَّفَرِ )

- قَوْلُهُ : «الرَّاكِبُ شَيْطَانٌ» [٣٥] . مَجَازٌ ، كَأَنَّهُ [قال:] صَاحِبُ  
الشَّيْطَانِ ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ / ، أَوْ عَلَى جَرِي عَادَةِ  
العَرَبِ مِنْ أَنَّهُمَا كَانَتْ تُسَمَّى كُلٌّ مِنْ أَلْفِ القِفَارِ ، وَاعْتَزَلَ عَنِ النَّاسِ وَالْأَمْصَارِ  
جَنِّيًّا ، وَشَيْطَانًا . أَبُو عَمْرٍ (٢) : مَعْنَى الشَّيْطَانِ هَهُنَا : البَعِيدُ مِنَ الخَيْرِ فِي  
الإنْسِ ، وَالرَّفْقِ ، وَهَذَا أَصْلُ هَذِهِ الكَلِمَةِ فِي اللُّغَةِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : نَوَى شَطُونَُ ،  
أَيُّ : بَعِيدَةٌ . وَتَقَدَّمَ أَنَّ الرَّكْبَ وَالرُّكُوبَ وَالرُّكْبَانَ لِمَنْ رَكَبَ السُّفْنَ .

١/١١٢

### ( مَا يُؤْمَرُ بِهِ مِنَ الْعَمَلِ فِي السَّفَرِ )

«العُنْفُ» [٣٨] : الجَفَاءُ وَهُوَ ضِدُّ الرَّفْقِ (٣) . وَرَجُلٌ أَعْجَمٌ : بَيْنَ العُجْمَةِ الَّذِي لَا  
يُنْصَحُ ، وَكَذَلِكَ الكَلَامُ الْأَعْجَمُ ، وَكُلُّ بَهِيمَةٍ عَجْمَاءُ ، وَصَلَاةُ عَجْمَاءُ : لَا يُقْرَأُ  
فِيهَا . قَالَ الهَرَوِيُّ (٤) : العَجْمَاءُ : البَهِيمَةُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا [لَا] تَتَكَلَّمُ وَكُلُّ

(١) سورة المائدة، الآية: ٤٤ .

(٢) التَّمْهِيدُ لِأَبِي عَمْرٍاءِ بْنِ عَبْدِ البَرِّ (١٦/٢٦٤) ، وَالاسْتِذْكَارُ لَهُ (٢٧/٢٦٦) .

(٣) النَّصُّ فِي هَذِهِ الفَقْرَةِ وَالْفَقْرَاتِ الَّتِي تَلِيهَا كُلُّهَا لِأَبِي الوَلَيْدِ الوَقْشِيِّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَى المَوْطَأِ  
(٢/٣٨١ ، ٣٨٢) .

(٤) الغرِّيْبِيْنَ (٤/١٢٣٤) .

مَا لَا يَقْدِرُ عَلَى الْكَلَامِ فَهُوَ أَعْجَمٌ وَمُسْتَعْجِمٌ.

- وَ«التَّعْرِيسُ»: أَنْ يَنْزِلَ الْمُسَافِرُ نَزْلَةً خَفِيفَةً فِي آخِرِ اللَّيْلِ.

- وَمَعْنَى «أَنْجُوا»: فَزُّوا وَأَسْرِعُوا فِيهِ، وَفِيهِ زِيَادَةٌ فِي «الْكَبِيرِ».

- وَ«النَّقِيُّ»: الْمُخُّ، يُقَالُ: أَنْقَى الْعَظْمُ: إِذَا صَارَ فِيهِ مُخٌّ.

- وَ«طَيَّ الْأَرْضَ بِاللَّيْلِ» إِنَّمَا ذَلِكَ؛ لِأَنَّ الدَّابَّةَ تَنْشِطُ لِلسَّيْرِ بِاللَّيْلِ،

وَكَذَلِكَ الْإِنْسَانُ لِحَرِّ النَّهَارِ، وَبَرْدِ اللَّيْلِ، وَلِهَذَا قَالَ النَّابِغَةُ<sup>(١)</sup>:

\* بَرَدَ اللَّيْلُ عَلَيْهِ فَنَسَلَ \*

أَيُّ: أَسْرَعَ.

- وَ«نُهْمَتُهُ»: شَهْوَتُهُ وَمُرَادُهُ وَمَا يَكْفِيهِ.

### (الْأَمْرُ بِالرَّفْقِ بِالْمَمْلُوكِ)

- مَعْنَى: «عِقُّوا إِذْ أَعَقَّكُمْ اللَّهُ» أَيُّ: انزُكُوا الْكَسْبَ الْخَبِيثَ<sup>(٢)</sup>، وَعِقُّوا

عَنَّهُ، إِذْ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَأَغْنَاكُمْ، وَعَلَيْهِ يَدُلُّ الْحَدِيثُ، وَمَا قَبْلَ الْكَلَامِ وَبَعْدَهُ

أَنَّهُ فِي بَابِ الْمَطَاعِمِ وَالْمَالِ، وَقَدْ يُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ: إِذَا أَخْرَجَكُمْ اللَّهُ مِنْ فُجُورِ

الْجَاهِلِيَّةِ إِلَى عَفَافِ الْإِسْلَامِ، فَالْتَزَمُوا الْعِقَّةَ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

- وَقَوْلُهُ: «وَعَلَيْكُمْ مِنَ الْمَطَاعِمِ بِمَا طَابَ» يُرِيدُ: مَا كَانَ مِنْهُ حَلَالًا.

(١) هو النَّابِغَةُ الْجَعْدِي، دِيوَانُهُ (٩٠)، وَصَدْرُهُ:

\* عَسَلَانَ الذُّبِّ أَمْسَى قَارِبًا \*

(٢) النَّصُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَاضٍ (٩٧/٢).

## ( مَا جَاءَ فِي الْمَمْلُوكِ وَهَيْئَتِهِ )

- فِي رِوَايَةِ يَحْيَى: «تَجُوسُ النَّاسِ» بِجِيمٍ . وَفِي رِوَايَةِ<sup>(١)</sup> ابْنِ وَهْبٍ وَابْنِ الْقَاسِمِ: «تَحُوسٌ» بِحَاءٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ، وَهُمَا لُغَتَانِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: سَمِعْتُ أَبَاسِوَارَ الْغَنَوِيِّ يَقْرَأُ [قَوْلَهُ تَعَالَى]<sup>(٢)</sup>: ﴿فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ﴾ فَقَالَ: جَاسُوا وَحَاسُوا وَاحِدٌ، مَعْنَاهُ: وَطِئُوا، يُقَالُ: جَاسَتْهُمْ الْحَيْلُ .

---

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيقِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ (٣٨٢/٢) .

(٢) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ، الْآيَةُ: ٥، وَفِي الْمَحْتَسَبِ لِابْنِ جَنِّي (١٥/٢)، وَمِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةُ أَبِي السَّمَّالِ . . . قَالَ أَبُو الْفَتْحِ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ أَوْ غَيْرُهُ: قُلْتُ لَهُ إِنَّمَا هِيَ ﴿فَجَاسُوا﴾ فَقَالَ: حَاسُوا وَجَاسُوا وَاحِدٌ . . . وَأَبُو السَّمَّالِ هَذَا يَرُوي عَنْهُ أَبُو زَيْدٍ فِي «التَّوَادِرِ» (٣١٣) اسْمُهُ قَعْنَبُ ابْنُ أَبِي قَعْنَبِ الْعَدَوِيِّ، بَصْرِيٌّ، مِنْ فُصَحَاءِ الْأَعْرَابِ . يُرَاجَعُ: طَبَقَاتُ الْقُرَاءِ (٢٧/٢)، وَقِرَاءَتُهُ فِي الْمُحَرَّرِ الْوَجِيزِ (٢٠/٩)، وَالْبَحْرِ الْمَحِيطِ (١٠/٦)، وَالذَّرُّ الْمَصُونِ (٣١٤/٧)، وَغَيْرِهَا .